[187] ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وآله أول غزوة غزاها في صفر على رأس اثني عشر شهرا (1) من مقدمه المدينة حتى بلغ الابواء يريد قريشا وبني ضمرة، ثم رجع ولم يلق كيدا، فأقام بالمدينة بقية صفر وصدرا من شهر ربيع الاول. وبعث في مقامه ذلك عبيدة بن الحارث في ستين راكبا من المهاجرين ليس فيهم أحد من الانصار، وكان أول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وآله، فالتقى هو والمشركون على ماء يقال له: أحيا، (2) وكانت بينهم الرماية، وعلى المشركين أبو سفيان بن حرب. (3) ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر ربيع الآخر (4) يريد قريشا حتى بلغ (5) بواط ولم يلق كيدا. (6) ثم غزا غزوة العشيرة (7) يريد قريشا حتى نزل العشيرة من بطن ينبع وأقام بها بقية جمادى الاولى ولياليي من جمادى الآخرة ووادع فيها بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة، (8) فروي عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين

---

(1) اشرنا قبل ذلك إلى خلاف في ذلك وفى غيره. (2) في الامتاع: أحياء [بالمد] من بطن رابغ، وفى السيرة: حتى بلغ ماء بالحجاز باسفل ثنية المرة (3) قال في الامتاع: وأبو سفيان في مائتين. (4) في سيرة ابن هشام والامتاع: في ربيع الاول، وزاد في الاخير: على رأس ثلاثة عشر شهرا من مهاجره. (5) بواط بضم الباء وفتح الواو مخففة، وعن بعض انه بالفتح وقد يضم، وفى الامتاع والسيرة انه من ناحية رضوى، وعن الزرقاني انه جبل من جبال جهينة بقرب ينبع على أربعة برد من المدينة، وعن السهيلي ان بواط جبلان فرعان لاصل واحد، أحدهما جلسى، والاخر غورى، و رضوى بفتح فسكون: جبل بالمدينة على أربعة برد من المدينة. (6) في سيرة ابن هشام: فلبث بها بقية شهر ربيع الاخر وبعض جمادى الاولى. (7) بالتصغير. (8) لعل المراد جماعة من بنى ضمرة التى كانوا حلفاء لبنى مدلج ولم تكن وادعوه في غزوة الابواء.